

المحاضرة الثالثة: تاريخ نشأة الأنواع الصحفية عبر التاريخ

نشأة الأنواع الصحفية في ظل الصحافة المكتوبة

نشأت الأنواع الصحفية بالتدريج عبر التاريخ الطويل في ظل الصحافة المكتوبة، والانواع الصحفية هي من ابداعات الرواد الأوائل للصحافة من خلال الممارسة او من خلال مراحل تاريخية مختلفة تلبية للحاجات الإعلامية والاجتماعية وهكذا ثم استخلاص قواعد واصول تحويل الأنواع الصحفية ويذهب المؤلف اديب منصور في هذا الشأن الى تأكيد الحقائق التالية:

ان الظروف الاجتماعية والمهام والحاجات المتنوعة للفرد والمجتمع تشكل التربة التي تنمو فيها الأنواع الصحفية

ان ظهور وسائل الاعلام الجديد من شأنه ان يؤدي الى تبدل شكل ومضمون الأنواع الصحفية لتكون أكثر ملائمة للوسائل الجديدة

اختلاف مستوى التطور الاجتماعي للصحافة من بلد لآخر يؤدي الى ابراز هذا النوع الصحفي او ذاك وبقول الأستاذ العياضي بدوره في نفس هذا السياق ما يلي:

رسخت الممارسة اشكال محددة من الكتابة الصحفية وعممتها واعطت لهذا النوع الصحفي او ذاك تسمية وخصوصية اجتماعية او ثقافية تتدخل في إضفاء السمات او الخصائص على الأنواع الصحفية بل تدخل حتى في نشوء بعض الأنواع الصحفية وفي استخدام بعض الأنواع الصحفية وفيما يلي نشأة الأنواع الصحفية

1 الأنواع الصحفية التي نشأت بين القرن ال 15 وال 16:

1/1 - مفهوم الخبر

الخبر بإيجاز هو ما ينشر في الصحافة ووسائل الاعلام لتقديم الوقائع بموضوعية لكن مع ذلك يختلف مفهوم الخبر من عصر الى اخر ويختلف مفهومه لدول متقدمة عنه في الدول النامية ومفهومه الليبيرالي عن مفهومه الاشتراكي ومن هنا تعددت تعاريف الخبر

ويمكن تعريف الخبر عموما على انه حدث جديد يهم الناس معرفته والحدث قد يكون واقعة او معلومة او فكرة ويعد الخبر بالنسبة للأنواع الصحفية الاخر بأساسها وعمودها الفقري

2/1 - نشأة الخبر

يعد الخبر أقدم من الصحافة ولولا الخبر لما وجدت الصحافة ووسائل الاعلام وليس هناك بداية زمنية محدد للخبر لكن توجد مراحل مر بها الخبر

1/2/1 - مرحلة الخبر المسموع:

وهي مرحلة العصور القديمة حيث كان الناس يتناقلون الاخبار بواسطة الأبواب والصناديق معلنين حالة الحرب او السلم والمناسبات الهامة ووفاة او تنصيب الحكام وتبليغ أوامرهم

2/2/1 - مرحلة الخبر المخطوط:

بظهور القراءة والكتابة تم تبادل الاخبار مكتوبة قبل اختراع الطباعة

3/2/1 - مرحلة الخبر المطبوع:

ظهور الخبر المطبوع اقترن باختراع الطباعة في بداية القرن 15 مما أدى الى انتشاره وانتشار الصحافة

2 المقال تعريفه نشأته 1592-1533

1/2 - تعريف المقال:

هو نوع فكري يتناول احداث يومية او قضايا يعتبر كاتب المقال من خلالها عن وجهة نظره من خلال تقديم الأفكار والتحليلات لوضع الحدث او القضية في سياق معنى يرسخ قناعته لدى القارئ والجمهور

والمقال أنواع فهناك المقال الافتتاحي والعمود والمقال التحليلي والنقدي -ومقال التعليق -ومقال اليوميات

وارتبط المقال الصحفي خصوصا الافتتاحي بالصحافة وظهر المقال الصحفي خلال القرن التاسع عشر .

المقال وليد الصحافة لأنه نشأ في احضانها عكس الخبر كما ذكر سابقا انه سابق على الصحافة وظهر المقال في عصر النهضة الأوروبية وتطور الصحافة وان البيئة الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية هي التي أدت الى نشأة المقال الصحفي.

2/2 - نشأة المقال:

ويعد الفرنسي "ميشيل مونتيني" Michel de Montaigne" 1592-1533 هو الذي ابتدع المقال وعندما ترجمت مقالاته الى الإنجليزية تأثر بها فرنسيس باكون الذي طورها وأضاف لها عنصر الموضوعية بجانب الطبع الفكري.

3 الأنواع الصحفية التي ظهرت بين القرن ال 17 وال 18

1/3 - البورتريه الصحفي تعريفه ونشأته:

1/1/3 - تعريف البورتريه:

هو مادة صحفية متخصصة لشخصية معينة مدعمة بصورة فوتوغرافية عند نشره في الصحافة او هو مادة صحفية تبرز الملامح الحسية والمعنوية للشخص موضوع البورتريه .

ولا يجب ان يلتبس البورتريه بالحديث الصحفي لان الحديث يسعى الى استجواب الشخصية عن طريق الأسئلة أساسا ويعتمد الحديث اقوال الشخصية وتصريحاتها كاملة

اما البورتريه فينتقي بعض التصريحات وليس كلها لان هدفه وصف الشخصية وليس الحصول على تصريحاتها كاملة

2/1/3 - نشأة البورتريه:

ارتبط مفهوم البورتريه بعالم الرسم الزيتي، وظهر في الادب خلال القرن ال 17 وتطور بشكل واضح في القرن ال 19 في الادب ومن الادب انتقل الى الصحافة كنوع صحفي مستقل وإذا كان الربورتاج يعتمد على تصوير العلاقات الإنسانية في الحديث بما فيها الحدث فان البورتريه يقتصر على وصف الشخص موضع البورتريه

3 - الحديث الصحفي تعريفه ونشأته في التاريخ:

1/3 - تعريف الحديث الصحفي

هو فن الحوار بين طرفين او أكثر يطرح الادلاء بمعلومات او اراء ويكون محوره الحديث المتبادل او الأسئلة والأجوبة والحديث قد يكون مجرد أداة او أسلوب للحصول على الخبر داخل الأنواع الصحفية الأخرى وقد يكون الحديث متنقلا بذاته فيكون نوع صحفيا وللحديث أنواع ووظائف

2/3 - نشأة الحديث الصحفي: القرن 18

ظهر الحديث الصحفي في القرن الثامن عشر وأول من استخدمه الإنجليزي "ديفو Defoo" عندما حصل على حديث صحفي مع قاطع طريق قبل تنفيذ حكم الإعدام عليه شنقا بيضع دقائق .

واستخدم على نطاق واسع في القرن 19 في الصحافة الامريكية وفي هذا يذكر فريزر بوند FREZER BOUND في كتابه مدخل الصحافة ان المقابلة الصحفية تعود الى الزيارة التي قام بها هوراس غربلي من جريدة "تريبيون" مع "بارغهام يونغ" زعيم طائفة الرقيق عن طريق الأسئلة والأجوبة في موضوع الرقيق التي نشرها في صحيفته وكثرت مسميات هذا الفن الحديث المقابلة -الاستجواب -الحوار.

وعرف المقال عند العرب في بداية القرن ال 18 في مصر على يد رفاة الطنطاوي ومحمد عبده ، والمقال هو معالجة فكرية للموضوع او الحدث في سياق معين ينتهي بتقديم وجهة نظر فكرية من الحديث او الموضوع

4 الأنواع الصحفية التي ظهرت خلال القرن ال 19

1/4 - التعليق الصحفي تعريفه ونشأته:

هو نوع صحفي مستقل يتميز كالمقال بطابع فكري يقوم على التحليل من خلفية معينة لينتهي بتقديم موقف محدد من الحدث او الموضوع بشكل واضح تجاه حدث راهن ويعتمد تقديم الواقع بتدعيم من البراهين والأدلة المنطقية وهو من الأنواع الصحفية شائعة الاستخدام في وسائل الاعلام ويرى

البعض ان التعليق الصحفي نوع مستقل وينتمي الى الأنواع الفكرية وليس ضمنى في الأنواع الأخرى واستخدمه بعض الكتاب العرب باسم التحليل الاخبارى وذلك للتعقيب على الاحداث .

1/1/4 - نشأة التعليق الصحفي:

ظهر في الصحف الأوروبية خلال 1870 في صحيفة RAPPEL الفرنسية و DIL ARBAT السويسرية

وفرانكفورت ستينغ الألمانية واستخدم التعليق الصحفي بكثافة أيضا في الوسائل السمعية البصرية

5 - الربورتاج الصحفي تعريفه ونشأته:

1/5 - تعريف الربورتاج:

كلمة مشتقة من الإنجليزية REPORT ومنها اشتقت أيضا REPORTER اي المخبر الصحفي وظهر بداية في تغطية دورات البرلمان والفيضانات والحرائق والحروب

وفي التعاريف الاصطلاحية على العموم هو تصوير حي للحدث واشخاص الحدث وهو نقطة الالتقاء بين الأسلوب الصحفي والأسلوب الادبي ويدرج في نظرية الأنواع الصحفية ضمن مجموعة الأنواع التعبيرية او الوصفية والبعض يدرجه ضمن الأنواع الإخبارية أيضا.

2/5 - نشأة الربورتاج:

ظهر خلال بداية القرن التاسع عشر ال 19 ومن رواه الفرنسي "اميل زولا" والكاتب الأمريكي ايان سكرن وأيضا الكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه عشرة أيام هزت العالم.

وألبرت لندن الذي اشتغل كمراسل اثناء الحرب العالمية الأولى والذي كتب سلسلة من الربورتاجات ويرجع الأستاذ العياضي ان ما كتبه الرحالة ابن بطوطة له بصمات الربورتاج الحديث

وترسخ الربورتاج كنوع صحفي في بداية القرن ال 20 خاصة في مجلة NOUVELLE LATERALE الفرنسية

6: الأنواع الصحفية التي ظهرت بين نهاية القرن ال 19 والقرن ال 20

1/6-التحقيق الصحفي تعريفه وتاريخ نشأته:

1/1/6 - تعريف التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي هو التحري او التقصي بمعنى البحث والتنقيب عن المعلومات للوصول الى الحقائق بالتوصل الى أسباب الظاهرة وذلك ببحث الجوانب المختلفة للمشكلة او القضية وهذه هي

الخدمة او الوظيفة الأساسية للتحقيق ، ويعتبر التحقيق من اهم الأنواع او الفنون الصحفية لأنه يستخدم أكثر من نوع صحفي داخله.

2/1/6 - تاريخ نشأة التحقيق الصحفي: (نهاية القرن 19 وبداية ال 20)

بدأ استخدامه مع نهاية القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية في مرحلة قفزت فيها الصحافة الى مرحلة الصناعة وركزت التحقيقات على التقصي عن جوانب الانحراف والفساد في المجتمع حيث قاد الصحفيون حملات ضد الفساد عام 1901.

ونشرت الصحف عام 1902 حوالي 2000 تحقيق حول الفساد وارتبط التحقيق بنشر الصور و ازدهر خلال الحرب العالمية الثانية لمعرفة تفاصيل الاخبار وتحليل ابعادها لما فيه من اشباع وكشف حقائق.

وازدهر أيضا خلال الحرب الباردة عندما تجرأت الصحافة على الحكام وأصبح المسؤولون يخافونها بعد فضيحة "ووتر غيت WATER GITE" ونجح الحزب الجمهوري في التنصت على الحزب الديموقراطي وأدت الفضيحة الى استقالة الرئيس "ريتشارد نيكسون Richard Nixon"

وتراجع التحقيق في الصحف العالمية في بداية القرن ال 21 والتحقيق هو رابع الفنون الصحفية من حيث النشأة بعد الخبر والمقال والحديث الصحفي وللتحقيق أنواع ووظائف هامة كما سبق الذكر.

7 التقرير الصحفي: مفهومه ونشأته(1930)

1/7-تعريفه: هو فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق فالخبر يقتصر على تقديم جوهر الخبر والتحقيق يقوم بتفسير وتحليل وتقييم الحدث اما التقرير فيركز على تفاصيل الحدث لشرحه ...

2/7 -نشأة التقرير

نشأ التقرير الصحفي متأخرا عن الأنواع الصحفية في الثلاثينيات من الالفية الثانية والتقرير نوع نشأ من رحم الخبر فلا يكون هناك تقرير دون وجود خبر ويعتبر التقرير خامس الأنواع الصحفية بعد الخبر والمقال والحديث والتحقيق

وقد تطور التقرير للرغبة في تقديم الشروح والتفاصيل ولأنه يساعد الوسيلة الإعلامية على تجسيد خصوصيتها